كان سرورهم عظيماً للغاية [1] .

ثم ان سكان منطقة جاوا الغربية المذكورين الذين شاهدوا ما يسرّهم من أخلاق الشريف هداية الله ومقدرته طلبوا منه أن يكون سلطاناً عليهم ، فأبَى قائلاً : « لا أستطيع قبول ما طلبتم ، فاني لم أفتح هذا البلد إلاّ بأمر السلطان وبجنوده ، وهو السلطان (ترنقونو) سلطان المسلمين في جاوا جميعاً ، وعرشه في (دماك) ، وما أنا إلاّ واحد من قادة جيوشه ، فأنا وأنتم من رعيته ، وهذا البلد أصبح جزءاً من مملكة (دماك) ، فالسلطان (ترنقونو) هو الذي له أن يجعل أحداً حاكماً هنا ، وعليكم بالطاعة للحاكم الذي يعينه » [2] .

بلغ نبأ الانتصار مسامع السلطان ، فسرّ به جداً ، وأعلن البُشرى للمسلمين ، وكان السلطان حكيماً بصيراً بمن يليق أن يكون موضع سره ومشورته ، ومن ينبغي أن يعينه حاكماً على المنطقة ، فعيّن لولاية بانتن وما حولها الشريف حسن الدين بن الشريف هداية الله ، وهذا معناه تعيين شخص قدير وجزاء حسن على ما عمله الشريف هداية والد الحاكم الجديد الذي نصبه السلطان في المنطقة الجديدة ، وقد زوَّجَ السلطانُ (ترنقونو) الشريف حسن الدين ابنته ، كما أن أباه الشريف هداية الله قد تزوج أخت السلطان (ترنقونو) ابنة السلطان عبد الفتاح (رادين فتاح) . وهكذا كانت الرابطة العائلية بين سلطان (دماك) وأسرة (آل عظمت خان) وثيقة للغاية [3] ، وللسلطان ابنة أخرى تزوَّجها بصري بن الشريف هداية الله .

تقول المصادر ان قرار السلطان (ترنقونو) بتعيين الشريف حسن الدين

---

(١) تاريخ بانتن ، للسيد أحمد بن عبد الله السقاف ، مخطوط ، لوح ١٣ .
(٢) المصدر السابق ، لوح ١٤ .
(٣) المصدر نفسه ، لوح ١٤ .